حياته صلى الله عليه وسلم رضي الله عنهما اسلم قبل ابيه وكان النبي
صلى الله عليه وسلم يفضله على ابيه وكان ابوه اكبر منه باثني
عشر سنة وقيل باحدى عشر سنة وقيل بثلاثة عشر سنة وهو
من اجل العبادلة وكان غزير العلم مجتهدا في العبادة وكان من
زهاد الصحابة وكان يقول ليتن تدمع عيني دمعة من خشية الله
عز وجل احب الي من ان اتصدق بالف دينار وكان يقول لو تعلمون
حق العلم لسجد تم حتى تقصفت ظهوركم ولصرختم حتى تنقطع
اصواتكم فابكوا فان لم تجدوا البكا فتباكوا وكان واسع الرواية قال
ابو هريرة رضي الله عنه ما احد اكثر حديثا عن رسول الله صلى الله عليه
وسلم مني الا عبد الله بن عمرو بن العاص فانه كان يكتب ولا اكتب رواه
له عن رسول الله صلى الله عليه وسلم سبعمائة حديث اتفقا على سبعة عشر حديثا
وانفرد البخاري بثمانية ومسلم بعشرين حديثا ورواياته اكثر من ذلك
وانما نوعز الطرق في الرواية عنه فكان سببا في قلة ما نقل ومحي عنه وكان
عبد الله بن عمرو هذا قد استاذن النبي صلى الله عليه وسلم في الكتابة عنه
في حالة الرضى والغضب فاذن له حتى كان يسمى صحيفته الصادقة ويقال
انه حفظ عن النبي صلى الله عليه وسلم الف مثل وكان قد قرأ الكتب وكان
يصوم النهار ويقوم الليل ويرغب عن غشيان النساء زوجه ابوه بامرأة
من قريش ثم دخل عليها ابوه فقال لها كيف وجدت بعلك فقالت خير الرجال
او خير البعولة من رجل لم يفتش لنا كنفا ولم يعرف لنا فراشا فاقبل عليه
والده يعظه وقال له زوجتك امرأة من قريش فعضلتها ثم انطلق الى
النبي صلى الله عليه وسلم فشكاه له فارسل اليه النبي صلى الله عليه وسلم
فاتاه فقال له اتصوم النهار قال نعم قال وتقوم الليل قال نعم فقال
النبي صلى الله عليه وسلم لكني اصوم وافطر واصلي وانام واتسى النسا

فمن

فمن رغب عن سنتي فليس مني وكان مع ابيه الى ان توفي ابوه بمصر ثم انتقل
الى الشام الى ان توفي يزيد ثم انتقل الى مكة ومات بها وقيل مات بالشام
وقيل مات بالطايف وقيل مات بمصر سنة خمس او سبع او تسع وستين عن
اثنتين وسبعين او اثنتين وثمانين سنة وكان قد عمي في اخر عمره ولما
حضرته الوفاة قال انه كان قد خطب مني ابنتي رجل من قريش وقد كان
مني اليه شبيه بالوعد فوالله لا اتي ابيه بثلث النفاق اشهدكم اني
قد زوجتها له قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يؤمن احدكم
حتى يكون هواه بالقصر وهو مصدر هوى هواه اي احبه وشرعا ميل النفس
الى خلاف ما يقتضيه الشرع الى ما تحبه نفسه وتميل اليه وتدعوا اليه شهوتها
ويجمع على اهوا واما الهوى بالمد والقصر وهو ما بين السما والارض فجمعه اهوية
وجمعها قول بعضهم

سكن الهوا مع الهوى في اضلعي فاستجمعا وسط الحشا نارا ان

فقصرت بالهوى وعن وصل الظبا ومددت بالمقصور في الكناني

تبعا لما اي لجميع جئت به من الاوامر والنواهي والغالب ان الهوى
لا يطلق الا على الميل الى خلاف الحق قال تعالى وينهى النفس عن الهوى ويطلق
على مطلق الميل فيدخل فيه الميل الى الحق وغيره ولا يحصل الرجوع عن هوى
النفس ومحبوباتها الشهوانية المطبوعة عليها الا بمجاهدة وتصبر واحتمال
مشقة حتى تطمئن النفس فاذا اطمأنت احبت ما يحبه الله ورضي فقوله
حتى يكون هواه تبعا لما جئت به بان يميل قلبه وطبعه اليه كميله لمحبوباته
الدنيوية التي جبلت النفس على الميل اليها من غير مجاهدة وتصبر واحتمال
مشقة او بعض كراهة مما يرد عليها كما تهوى المحبوبات والمشتهيات
فان من احب شيا تبعه هواه وما ال عن غيره اليه وواله ولذلك لم يقل صلى
الله عليه وسلم لا يؤمن احدكم حتى يامر بما امرته او حتى ياتي بكل ما جئت

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)